وذكره المصنف الشيخ ابو القاسم الجنيد سيد الصوفية علما وعملا وحبه كل فريق
مقدم وبانه خال من البدع دائر على التسليم والتفويض والتبري من النفس وهو
من كلامه الطريق الى الله مسدود على خلقه الا على المقتفين آثار رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ورايت في المنام اني اتكلم على الناس فوقف علي
ملك فقال لي ما اقرب ما تقرب به المتقربون الى الله تعالى فقلت
عمل خفي بميزان وفي قولي هو كلام موجود لله والاشارات من قوم هم من جملة
الصوفية بالقرب عند الحقيقة السلطان حتى من بعض اصحابه
الجنيد وانه لتفتي بالفقه وكان على مذهب ابي ثور شيخه ونفسه
لهم النفع فيتقدم من اخذ منهم ابو الحسن النوري للسبب فقال له لم تقدمت
فقال اوثر اخواني بحياتي ساعة فتعجب ورفعه الجنيد الى الخليفة في
الى القاضي فسال النوري عن مسائل فقهية فاجابه عنها ثم قال وبعد
فان لله عبادا اذا قاموا قاموا بالله واذا نطقوا نطقوا بالله الخ فبكى
القاضي وارسل يقول للخليفة ان كان هؤلاء زنادقة فما على وجه الارض
مسلم فخلا سبيلهم رحمهم الله ونفعنا بهم ثم قال المصنف والاجماع في تسمية
~~حيث الخليفة المذكور وهو~~ العقل المفقود
وانما لا يكفي حينئذ في العقل ثم قال فلا بد ما قبله في الجملة ويتبع معرفة ما يذكر
الى الخاتمة وهو ان الاسم هو قول لا شيء ويجمع ان وجود الشيء
في الخارج واحدا كان وهو الله او ممكنا وهو المخلوق عينه اي ليس زائدا
عليه وقال كثير منا اي من المتكلمين يجمع اي زائد عليه بل يقوم الوجود
بالشيء من حيث هو اي من حيث اعتبار الوجود والعدم وان لم يخل عنهما والسداد
بقوله منا ان قول الحكماء انه عينه في الواجب وزائد في الممكن فعلى الطريق المعدوم
الممكن ليس في الخارج بشيء ولا ذات ولا ثابت اي لا حقيقة له في الخارج وانما
يتحقق وجوده فيه وتعلق هذا على القول الاشهر الحكم بهم اي الكثير الممكنين
به وذهب كثير منهم وهم طائفة من المعتزلة الى انه شيء اي حقيقة مفردة
والراجح ان الاسم المسمى وقيل غيره كما هو المعتمد وعليه التلازم مثلا غيرها

بلا شك

بلا شك والمراد بالاول المنقول عنه انه شيء في اسم الله من مدلوله الذات
من حيث هي فلا يختص كالعالم بمدلوله الذات باعتبار الصفة فلا فرق
فيهم من اسم الله سواء بخلاف ما فيهم من الصفات فيهم منه زائد على الذات
من علم ونحوه والراجح ان اسماء الله توقيفية اي لا يطلق عليه اسم لا بتوقيف
من الشرع وقالت المعتزلة يجوز ان يطلق عليه الاسماء اللائقة بمعانيه
به وان لم يرد بذلك الشرع ومال اليه القاضي ابو بكر الباقلاني والراجح
ان المرء يقول انا مؤمن ان شاء الله اي يجوز له ان يقول ذلك المشتمل على
التعليق بل يجب على الجزم كما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه خوفا
من سوء الخاتمة المجهولة وهو المترتب على النجاة والعياذ بالله تعالى من ذلك
من ذلك الخبث لما قبله من ان الايمان لا اشكال في الحال في الايمان وانه
في الحال متحقق جازم فلا يستثنى لدى عليه الى الخاتمة التي يحيى فيه
حسنها ومنع ابو حنيفة وغيره ان يقول ذلك لا لايهامه الشك في الحال في الايمان
والراجح ان ملاذ الكافر اي ما انعم الله به من متاع الدنيا استدراج من الله له
حيث يلتذ مع علمه بالاصرار على الكفر الى الموت فليس نعمة عليه في الدنيا
بل عذاب وقالت المعتزلة انه نعمة يثاب عليها الشاكر والراجح ان المشار
اليه بانا الهيكل المخصوص المشتمل على النفس وقال اكثر المعتزلة هو
النفس لانه المدرك والراجح ان الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ثابت
في الخارج وانه مؤلف منه الاجسام وتركيبها وانما تنظامه الى بعضه وبعض الحكماء ذلك والراجح
ان لا حال اي لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضي ابي بكر الباقلاني
وامام الحرمين في قولهما كبعض المعتزلة بثبوت ذلك كالعالمية واللونية
للسواد مثلا وعلى هذا والراجح ونحوه من المعدوم لانه امر اعتباري والراجح
ان النسب والاضافات امور اعتبارية ذهنية يعتبرها العقل لا وجودية
بالوجود الخارجي وقالت الحكماء الاعراض النسبية موجودة في الخارج وهي
سبعة الاين وهو حصول الجسم في المكان والمتى وهو حصول الجسم في الزمان
والوضع وهو هيئة تعرض للجسم باعتبار نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبه